Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حديثه عن براعة الثاني في شعره : « وعلى موائد معانيه ونكته تطفل الشيخ جمال الدين بن نباتة في مواضع كثيرة ، وقد عنّ لي ـ وإن طال الشرح ـ أن أذكر نبذة من ذلك ليتأيد قولي ويعرف رتبة الشيخ علاء الدين من كان بها جاهلاً . . » . ثم يورد مجموعة من الأبيات التي أخذها ابن نباتة منه(١) .

ويستحضر البكرجي رأياً في السرقات الشعرية ، وهو يشرح بديعية مصطفى البكري عندما يجد تقابلاً بين بيت البكري :

وانْشُدْ حُماة الحِمى عُرْباً أَرَى قَدَمِي  يَسْعَى لَهُمْ لا يُبَالي لَوْ أُراقَ دَمِي

وبيت البستي :

إلى حَتْفِي سَعَى قَدَمِي أَرى قَدَمِي أُراقَ دَمِي

فيقول : « وأظن أن الناظم ـ حفظه الله تعالى ـ قد توارد مع البستي في الخاطر(٢)، مع أنه لو علمه بالسبق وأخذه عنه فليس بمعيب ، لأن علماء هذا الفن قالوا : إن الألفاظ والقوافي وحدها لا تملك ، كما أن المعاني وحدها لا تملك ، وإنما المعيب هو أن تتحد الألفاظ والقوافي والمعاني حتى الوزن أيضاً » (٣).

ويكرر علي بن دقماق في شرحه ما أشار إليه ابن حجة من سرقة ابن نباتة لأبيات علاء الدين الوداعي أيضاً (٤).

---

ولد بحلب سنة (٦٤٠ هـ) تقريباً . وتوفي في دمشق سنة (٧١٦ هـ) .
انظر : فوات الوفيات : ٢ / ١٧٣ ـ ١٧٨ ، شذرات الذهب : ٦ / ٣٩ ، البدر الطالع : ١ / ٤٩٨ ، النجوم الزاهرة : ٩ / ٢٣٥ .

(١) انظر خزانة الأدب ، ص : ١٣٧ ـ ١٣٨ .

(٢) لعل مصطفى البكري لم يتوارد مع البستي ، فهو إن صح أنه فاته الاطلاع على بيته ، قد يكون اطلع على بيت ابن حجة الذي أخذه أيضاً من بيت البستي .

(٣) المطلع البدري على بديعية البكري : ٤ / ب ـ ٥ / آ .

(٤) البديعية وشرحها : ١٦ ـ ١٧ .